

اللقاء الحادي عشر: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الف الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولوا اه بل هو الحق من ربك الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:00:00](#)

ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا يعرج اليه في يوم كان مقداره في يوم كان مقداره ذلك عالم الغيب والشهادة قادة العزيز الرحيم. الذي احسن كل شيء خلقه - [00:01:30](#)

لا خلق مهيب ثم جعل لكم السمع والابصار والافئدة. قليلا وقالوا انذا ضلنا في الارض قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم ولو تراءذ المجرمون ناكرا جعنا نعمل صالحا انا موقنون. ولو ترى اذ المجرم - [00:02:20](#)

ابصرنا وسمعنا فارجعنا انعمل صالحا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون او شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني ام لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. فذوقوا بما - [00:03:50](#)

انسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم انما يؤمن في اياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. خروا سجدا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من - [00:04:30](#)

بما كانوا يعملون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. شرطنا - [00:05:30](#)

في درسنا ان نذكر الايات والسور التي صلى بها النبي صلى الله عليه واله وسلم. قال قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه. باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة. باب ما يقرأ - [00:06:00](#)

في صلاة الفجر يوم الجمعة. ثم اخرج رحمه الله تعالى وكذا مسلم في صحيحيهما. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة يعني في يوم الجمعة - [00:06:20](#)

يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الف لام ميم تنزيل السجدة. وهل اتى على الثاني حين من الدهر. هذا في الصحيحين. وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه - [00:06:40](#)

وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الثاني حين من الدهر. ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات هذه السورة العظيمة سورة مكية. وقد - [00:07:00](#)

النبي الكريم عليه الصلاة وافضل التسليم. يصلي بها في صلاة عظيمة في يوم عظيم. في صلاة الفجر التي قال الله تعالى عنها وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فسمى صلاة الفجر قرآن - [00:07:20](#)

لانه ابرز ما فيها واظهر ما فيها وهو القرآن. فاختر النبي عليه الصلاة والسلام هذا. هنا سؤال ينبثق في اذهان العقلاء. والصالحين واصحاب التدبر والتفكر. ما الحكمة؟ ما هي - [00:07:40](#)

حكمة اذ كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ بهاتين السورتين في صلاة الفجر يوم الجمعة. ايش الحكمة؟ اجاب عن هذا السؤال قال بعض العلماء ومنهم الامام الابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في فجره - [00:08:00](#)

وسورة في فجره يعني فجر يوم الجمعة. سورتي السجدة وهل اتى على الانسان؟ لماذا؟ او ما الحكمة؟ قال رحمه الله لاشتمالهما

يعني السورتين على ما كان مبدأ الخلق والتكوين منذ ادم على - 00:08:20

اما كان وما يكون فيها وما يكون في هذا اليوم. يوم القيامة يوم الجمعة. من خلق ادم وذكر المبدأ عاد يعني بداية الخلق الى يوم

القيامة. ودخول الجنة والنار. فكان عليه الصلاة والسلام يذكر الامة - 00:08:40

في هذا اليوم بما كان فيه وما يكون عليه الصلاة والسلام. وقال ايضا رحمه الله تعالى كان صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورتين

لما اشتملتا عليه من ذكر المبدأ والميعاد وخلق ادم - 00:09:00

الجنة والنار. وذلك مما يكون في يوم الجمعة. فكان يقرأ في فجرها ما كان ويكون في ذلك اليوم تذكير للامة بحوادث هذا اليوم. نعم.

هذه السورة ايها الكرام مكية. اي انها نزلت اذا قلنا - 00:09:20

معنا هذا انها نزلت قبل الهجرة قبل هجرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة. يقول الله عز وجل في الصورة الف

لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. هذا الكتاب لا شك فيه - 00:09:40

وانه من رب العالمين. لان هذا القول المعجز القول العظيم القول الحق المطلق. لا يكون الا قول للعالمين. فقال تنزيل الكتاب لا ريب

فيه من رب العالمين. يعني لا شك فيه انه من رب العالمين - 00:10:00

فهو الحق المطلق. وهو هداية الله للعالمين. وهو النبراس لعباد الله الى يوم الدين. قال تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ثم

اشار الى دعوى المشركين المكذبين المعاندين - 00:10:20

ام يقولون افتراه يفترون على الله الكذب ويزعمون هذا يقولون محمد افتراه اخترعه من عند نفسه. وفي بعض المرات يقولون يعلمه

بشر. وفي بعض المرات يقول اساطير الاولين يعني اخبار - 00:10:40

حكايات الاولين تلقاها ام يقولون افتراه؟ قال الله جل جلاله بل هو الحق من حبه هو الحق هذا القرآن هذا الكتاب بل هو الحق من

ربك الذي يرعاك وينصرك ويؤيدك ويهديك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم - 00:11:00

يهتدون. لتنذر هؤلاء الذين خلت قرون ولم يبعث فيهم نبي. من بعد عيسى عليه السلام لم يبعث فيهم نبي وهذا كان في كان في

المخاطبين اول مرة بهذه الدعوة والا فدعوة رسول الله صلى الله - 00:11:30

من الناس كافة للعالمين ثم يقول عطفا على ما تقدم تقدم بل هو الحق من رب بيك فهذا الحق من ربك. وهذا كلام رب العالمين. قال

الله. الذي خلق السماوات - 00:11:50

هل يستغرب هؤلاء هل يستغرب هؤلاء البعث واحياء الموتى من جديد والحساب والجزاء الله عز وجل خلق ما هو اكبر لخلق

السماوات والارض اكبر من خلق الناس. قال الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش ما

لكم من دونه من ولي - 00:12:10

ولا شفيع. لا احد يواليكم ولا ينصركم. ولا يشفع احد الا باذنه. افلا تتذكرون ثم ذكر امرا عجبا. ذكر امرا عجبا. يدبر الامر امر من؟ امر

الكائنات كلها. امر المخلوقات كلها. امر الاجرام السماوية كلها. امر السماوات كلها. امر الاراضين كلها. امر العباد كلهم. كل ما -

00:12:40

وكان ذي الكون فالله جل جلاله هو الذي يدبره. سبحانه ما اعظمه. يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه من اعلى يدبر الامر

من اعلى من السماء الى الارض السابعة كما - 00:13:10

فقال الله عز الله الذي خلق سبع سماوات والارض مثلهم يتنزل الامر بينهما. قال ثم يعرج اليه يعني عمل العباد وما حصل في الكون

يعرج اليه في لحظة في نفس الوقت في يوم كان مقدار الف سنة - 00:13:30

مما تعدون هذا من مقاييسكم فيما تعد مما تعدون ثم قال ذلك سبحانه ربنا وما اعظمه عالم الغيب والشهادة سبحانه. الناس قد

يعلمون ما يشهدونه. قد يعلمون بعض ما يشهدونه. اما الغيب فلا - 00:13:50

والله جل جلاله يستوي في علمه الغيب والشهادات. وهو سبحانه وتعالى حاء وهو سبحانه وتعالى احاط بكل شيء علما. كما قال

سبحانه وتعالى احاط بكل شيء علما. العزيز الرحيم وهذه وهذان اسمان عظيمان فهو العزيز الذي يملك العزة والذي يعز من يشاء

من يشاء وهو العزيز في تدبيره وفي خلقه وفي ربوبيته وهو العزيز في تدبير عبادته وهو العزيز القهار العزيز. الذي بيده ملكوت كل شيء هو العزيز. ثم ذكر الرحيم. هذا العزيز هو رحيم. فكمال العزة تكون مع كمال الرحمة. وكمال - 00:14:40

ليست مع العجز وانما مع العزة. فسبحانه ما اعظمه. ثم قال الذي احسن كل شيء خلقه احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله بدأ خلق الانسان ادم من طين ثم جعل نسله ابناء ادم من - 00:15:10
من ماء مهين من المني من آآ من بين الصلب والترائب صلب الرجال وترائب النساء سبحانه ما اعظمه من نطفة يخلق بشرا سويا. ثم رجع الى ادم قال ثم سواه ونفخ فيه من - 00:15:40

روحي. وجعل لكم ما نفخ فيه من روح سواه ونفخ فيه من روحه حتى كان حيا. ثم قال وجعل لكم السمع والابصار صار والافئدة القلوب والعقول السمع والابصار الان ترونها تشاهدون اية باهرة في كل احد من الذي اعطاك السمع؟ من الذي - 00:16:00
تبصر الله جل جلاله. ثم قال والافئدة ايضا هذه القلوب والعقول قليلا ما تشكرون يخاطب المقصرين في شكر نعمة الله. قليلا ما تشكرون هذه العباد كلهم قليلا ما يشكرون الله تعالى - 00:16:20

وهذه الاجزاء والمفاصل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من حديث عائشة ان الله خلق كل كل انسان من بني ادم على ستين وثلاث مئة مفصل. وفي الحديث الاخر في الصحيح قال يصبح على كل سلامى منكم في كل يوم صدقة - 00:16:40
ثم قال تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها له صدقة وفي حديث وفي حديث اخر قال في صحيح مسلم يجزئ حديث ابي ذر لعله في صحيح مسلم قال ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. شكر البدن صدقة البدن - 00:17:00
الواجبة لقوله عليه الصلاة والسلام في صحيح الصحيح على كل سلامى من على كل سلامى في كل يوم تطلع فيه الشمس صدقة. يعني كل يوم. لكن صدقة من يستطيع ان يتصدق ثلاث مئة وستين صدقة؟ لكن كل تسبيحة صدقة وكل - 00:17:20

صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. وفي حديث ابي ذر قال في صحيح مسلم ويجزئ عن ذلك او من ذلك ركعتان يركع من الضحى قال بعض العلماء لانه اذا استعمل هذه المفاصل الستين والثلاثمائة استعمل هذه المفاصل وهذه الجوارح في طاعة الله في ركعتين - 00:17:40

في اول النهار فقد ادى شكر نعمة الله عليه. قال وقالوا اذا ضللنا في الاضداد لمقولة المشركين الذين كانوا يستبعدون ان يكون هذا القرآن من الله. ويقولون ام يقولون افتراه؟ يقولون افتراه. قال الله تعالى وقالوا اذا وقالوا اذا - 00:18:00
في الارض ائنا لفي خلق جديد. يقولون نحن اذا اذا تحللت اجسامنا في التربة وتحللت العظام وتحللت اللحوم والجلد لم ظللنا في الارض يعني صرنا ضاع وذاب جسم اجسامنا الارض ذابت وضاعت اجسامنا في الارض. كان معقول تحيا من جديد. يستبعدون على على القوي العزيز سبحانه - 00:18:20

قالوا اذا ظللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد؟ هل يمكن ان يعاد؟ من جديد خلقنا؟ قال الله تعالى بل هم بلقاء ربهم هنا هنا حقيقة الامر انهم لما كفروا بالله تشوشت عقولهم و - 00:18:50

اضطربت معلوماتهم وحصلت عندهم هذه الترهات يستبعدون على القوي العزيز هذا قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت. الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون فالخلائق كلهم ونحن منهم الى الله صائرون. وسنرجع الى ربنا والله تعالى بهذه - 00:19:10
لا يقول قل لهؤلاء المكذبين يتوفاكم ملك الموت. ستموتون قطعاً ثم الى ربكم الذي وكل بكم ثم الى ترجعون اي فيحاسبكم ويجازيكم على كفركم واستكباركم. ثم ذكر الله تعالى حالهم يوم القيامة - 00:19:40

حال المكذبين الكافرين المستكبرين انظر ماذا كيف يكون حالهم؟ قال الله تعالى ولو ترى اذ المجرمون بغير موضع من القرآن يسمى الله تعالى الكفار مجرمين. لانه لا جرم اعظم من ان - 00:20:00

يخلق الله ويعبد غيره. ان يخلق الله ويكفر به. ان ينعم الله ويشكر غيره. هذا اعظم الجرم. كما ان الشرك اعظم الظلم قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. الله يخلق ويعبد غيره. قال ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم يعني - 00:20:20

في حال ذلة وانكسار يوم القيامة وهلع وجوه يومئذ خاشعة قال ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل يعني الى الدنيا يقول والله الان تيقنا - [00:20:40](#)

فرجعنا نعمل صالحا انا موقنون. الان ايقنا لكن لا يكون ذلك. قال الله تعالى ولو شئنا لاتيئنا كل نفس هداها. ولكن القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. نعم. اما من سعى في الهدى فالله يهديه - [00:21:00](#)

واما من سعى في الضلالة فالله يعاقبه ويخزيه. قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى. فالذين على الله وقبلوا عن الله. الله تعالى يهديهم يهديهم ربهم بايمانهم. قال ولو شئنا لاتيئنا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. ثم يقول لهم مستحضرا ذلك المشهد يوم القيامة - [00:21:20](#)

قائمة فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا. كنتم كفرتم بهذا اليوم يوم القيامة. وكنتم تركتم الايمان به فالله تعالى يجازيهم من جنس عملهم. قال فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم - [00:21:50](#)

هذي من المقابلة لما تركوا المعاد ونسوه عوملوا عملوا بمثل عملهم. قال او بجزاء عملهم. قال انا نسيناكم وذوقوا والله تعالى لا ينسى شيئا ولكن هذا من باب المقابلة قال وذوقوا عذاب الخلد نعوذ بالله. اعوذ بالله. عذاب الخلد. خالدين فيها ابدًا. هذا والله تلك والله المصيبة العظيمة ان يكون الانسان - [00:22:10](#)

خالدا في نار جهنم. بما كنتم تعملون عملكم هو السبب في هذه المصيبة الكبيرة. ثم قال تعالى في الصفحة الاخرى الايمان واهل الايمان اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. يا ايها الاخوة - [00:22:40](#)

نحن كما اننا بحاجة ماسة الى هذا التنفس والى هذا الهواء لنبقى احياء والله نحن احوج الى ايات الله والنظر فيها ايات الله المقروءة نتلوها ونتدبر في معانيها ونتعلمها. او ايات الله الكونية. قال انما يؤمن باياتنا - [00:23:00](#)

الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. يعني لله سجد سجود سجود خضوع وسجود انقياد وقبول وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. بل يقبلون ويدعون لله تبارك وتعالى. ثم حكى الله تعالى حاله - [00:23:30](#)

اولئك الصفوة الذين كانوا على هذا الحال. الذين ذكر الله عنهم انما يؤمنوا باياتهم الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا عندهم تعبد وتقرب الى الله وعندهم تقديم للاخرة. وحمل هم للاخرة وسعي للحصول على مرضاة الله. قال الله تعالى - [00:23:50](#)

سيصل احوالهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع. المضجع الفراش الذي ينام عليه الانسان يضطجع عليه فيه الراحة بعد متاعب النهار. فهؤلاء جنوبهم لا تطمئن ولا يرتاحون. لانهم يحملون هم الاخرة فتتجافى جنوبهم يقومون ليصلوا لله ويقوموا بين يدي الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:24:10](#)

يدعون ربهم يدعون ربهم دعاء عبادة بقيام الليل وبالصلاة ويدعون ربهم دعاء مسألة بطلب ما يريدون يدعون ربهم خوفا وطمعا. يخافون من عقابه ويطمعون في ثوابه. ومما رزقناهم ينفقون. لاحظوا هنا - [00:24:40](#)

امرین عظیمین فی التبعات. نوعا نوعین النوع الاول بین العبد وربہ يقومون تتجافى جنوب عن المضاجع عليه الصلاة يدعون ربهم نعم قلوبهم وجلة وخائفة خالصون خوفا طمعا من خوف من عقاب الله وطمعا في فضل الله. كل ذلك بين العبد وربہ. ثم لهم ايضا في العبادات المتعدية - [00:25:00](#)

النفع فهم مع عباد الله يشاركونهم فينفقون من رزق الله الذي رزقهم. قال ومما رزقناهم ينفقون ونلاحظوا واحد قال انا عندي مئة الف واحد قال انا عندي عشرين الف هذي عندك اما المال فهو مال الله قالوا اتوهم - [00:25:30](#)

قال الله سبحانه واتوهم من مال الله الذي اتاكم. وهنا قال ومما رزقناهم فالرزاق الله. ينفقون. الشيء الذي عندك المال والفلس والدرهم والدنانين والجنيهات وكل الاموال والمال والثياب والاكل كله هذا رزق - [00:25:50](#)

الله اعطاك. قال ومما رزقناهم ينفقون فهم ينفقون من رزق الله الذي اتاهم. كما قال الله تعالى واتوهم من مال الله الذي ثم يقول الله تعالى جزاء بهذا العمل الاعمال العظيمة. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم - [00:26:10](#)

من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون. فالاعمال الصالحة سبب هذا الامر العظيم. اخفي لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على

قلب بشر كما ثبت ذلك عن النبي الكريم - 00:26:30

عليه الصلاة والسلام. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ماذا اعد لهم؟ ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كل نعيم رأيته في الجنة اعظم. كل نعيم

00:26:50

ان سمعت عنه فالجنة عظيمة. كل نعيم يخطر على بالك فالجنة اعظم. قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. كل نعيم تقر به العين. وعن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:10

قال كما في صحيح مسلم من يدخل الجنة ينعم فلا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في جنتي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وفي صحيح مسلم ايضا من حديث سهلة - 00:27:30

رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة اذا يا ايها الكرام نحن نحتاج في مجالسنا ان نتذكر الجنة ونعيمها ونذكر بذلك. قال شهدت مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة - 00:27:50

حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل - 00:28:10

ما ادنى اهل الجنة منزلة اقل واحد في الجنة. قال هو رجل يجيء بعدما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم؟ واخذوا اخذاتهم فيقول له اترضى ان يكون لك مثل - 00:28:30

ملك من ملوك الدنيا ملك من ملوك الدنيا. فيقول رضيت رب. فيقول لك فيقول الله لك ذلك ومثل ومثله ومثله ومثله. قال في الخامسة رضيت رضيت ربي. فيقول هذا بعد خمسة اضعاف خمسة اضعاف. فيقول - 00:28:50

هذا لك وعشرة امثال خمسين ضعفا. ثم قال ولك ما اشتئت نفسك. ولدت عينك فيقول رضيت ربي ثم يقول موسى ربي فعله منزلة الى اخر ما ذكر في الحديث نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - 00:29:10

واياكم من اهل الجنة. اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم ثبتنا بالقول الثابت. اللهم ارفعنا وانفعنا العظيم. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه. الى ان - 00:29:30

اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:50